

وانعام وبروج وجميع ما في السموات وما في الارض التي هي
 مسخرات للانسان فهو في جميع ذلك مقتدر الى ربه تعالى
 ثم اقتضاه في الاخرة اليه اعظم من اقتضاه اليه في الدنيا لان
 حاجته اكثر وبغدر الحماة يكون الاقتضاه **وسبيل رضى الله**
عنه هل يؤخذ من قصة الخضر مع موسى عليها الصلوة والسلام
 انه الحق يكون متعدد افعال لانه لما كشف الحقيقة لموسى
 عليه السلام عما فعل صار الحق واحدا عندهما وانما كان انكار
 موسى عليه السلام لما غاب عنه ما وقع من جنس ذلك
 الحكمة الالهية فانه وقع له الالتفات في التابوت في اليم وامسك
 الله بقدرته الماء من دخوله اليه وايضا امره الله تعالى ان
 يضرب البحر بعصاه فصارت كل فرق كالطود العظيم حتى مر
 بنو اسرائيل وايضا فان الله تعالى امسك على الحوت جربة
 الماء فصارت عليه كالطاق والقادر على ذلك قادر على امسك
 الماء عن اغراق السفينة والخضر فعل ذلك بالسفينة مكافاة
 اصحابها لانهم حملوهم بغير نول فلما صارت في صورة المعينة
 تركها الملك واخذ غيرها من السفن فكل من يريد ان يكون البحر
 او تخيل شي فيه لم يجد غير تلك السفينة فكذلك نولها وانفع
 اهلها هذا معنى ما قاله وفي الثانية وقع لموسى عليه السلام
 قتل العقبلي وكان قتله له بالحق في نفس الامر لانه لم يورث

بقوله

بقتله ولما كان على غير امر قال رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي
 فغفر له فهو مصيب بقتله اذ هو مستحق للقتل في علم الله
 فانه سبحانه وتعالى قتله بيد موسى وهذا ايضا بالمعنى
 وفي الثالثة سقى موسى لابنتي شجيب عليهم الصلوة والسلام
 وهو لا يعرفها وهو في حاجة الي الطعام ولم يطلبها اجرة
 ولا عول عليها في سد قامة بسبي من الطعام او بشيء من لبن
 غنم ابل وجم طلبه الي الله تعالى فقال رب اني لما انزلت
 الي من غير فقير وجاهل في الحديث انه ما طلب الا الطعام فكان
 لسان الخضر يقول له انت افقت من طلب الاجرة على عكس من
 غير الله فكيف تخاطبني ان اطلب اجرا على علمي من غيره وما
 فعلته عن امري **وسبيل رضى الله عنه** عن احتجاج ادم على موسى
 عليها الصلوة والسلام وذلك لما اجتمع موسى مع ادم
 قال له موسى انت الذي اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال
 له ادم انت الذي اصطفاك الله برسالة وبكلامه وفي اخر
 هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في ادم موسى فقال ما
 معناه تعرف من سوال موسى وجواب ادم مقدار شفقة
 الوالد على ولده ورحمته له وان الولد ليس فيه ذلك القدر
 لوالده فان قال له اخرجتنا من الجنة بخطيتك وفي هذه العبارة
 فوجع سواء ادب في خطاب الولد لوالده فكان جواب الوالد ذكره